

الباب التاسع

الخط العربي

مكانته في التعليم :

لا ينكر منصف أن للخط مكانة سامية في المجال التعليمي ؛ فهو من وسائل التعبير الكتابي ، ومثل الخط الجيد في تيسير الأداء ، وصدق الإبانة عن أفكار الكاتب مثل التعبير الجيد ، والخط المشوه الرديء لا يبين مقاصد الكاتب ، وكثيراً ما يطمس معالمها ، أو ينحرف بها عن وجهها الصحيح ، ومثله في ذلك مثل التعبيرات الملتوية ، والأساليب الركيكة التي تضجر القارئ أو السامع ، وتناهى بهما عن الفهم الدقيق المطلوب .
والخط من ضرورات الحياة المتحضرة ، ومن المزايا التي انفرد بها الإنسان عن غيره من الأحياء .

وهو - أيضاً - من الفنون الجميلة الراقية التي تشحذ المواهب وتربى الذوق ، وترهف الحس ، وتغري بالجمال والتنسيق .

وللخط العربي آثار فنية رائعة تزدان بها المساجد والأضرحة والمؤسسات العربية والإسلامية ، وتبدو بهجته - كذلك - في المعارض والمتاحف ودور الحياة وغيرها .

وبعض الناس يتخلون من الخط دليلاً على تقدم المدرسة ومدى نجاح تلاميذها ، ويغالى بعضهم في جعلونه مقياساً لخط الشخص من التعلم ، ولكن هذا المقياس غير مطرد ، فكثير من عظماء المعلمين خطهم رديء ولكنهم مع ذلك لا يأبرون الاعتراف بأن ذلك نقص فيهم ، وأنهم يريدون لو أسعفتهم مواهبهم وفرصهم في التعلم بلجاجة الخط ، واستكمال هذا النقص .

وفي درس الخط مجال لتعهد كثير من المواهب العقلية كالانتباه ودقة الملاحظة والإصابة في الموازنة والحكم ، وهو - إلى ذلك - يعود التلاميذ النظام والدقة والنظافة ، ويشير فيهم حب المنافسة ، ويأخذهم بالتأني والصبر والمثابرة .

وتبدو أهمية الخط في أوراق الإجابات ، فلاشك أن جمال الخط يشرح صدر الأستاذ ، ويبسر له قراءة الإجابة وتقديرها تقديراً عادلاً ، ومن المحتمل أن رداءة الخطوط

في إجابات التلاميذ تضجر الأستاذ ، وتعجبه عن التأنى في القراءة ، واستيعاب جميع الأفكار ، وقد تحيد به عن الدقة والعدل في التقدير .

العناية بالخط في جمهورية مصر العربية :

ظفر الخط العربي في جمهورية مصر العربية بمزيد من العناية والاهتمام في مراحل تاريخية مختلفة ، فقد كان مظهراً من مظاهر الثقافة العربية والحضارة الإسلامية التي قامت عليها مصر بعد سقوط بغداد في يد التتار ، وقد نوه ابن خلدون بما بذلته مصر في عهده من الاهتمام بالخط وتعليمه تعليماً يستند إلى الأصول والقواعد الفنية ، وتابعت مصر رعايتها للخط العربي في العهود التالية حتى في العصر التركي ، وفي العصر الحديث ظلت العناية بالخط متزايدة مطردة .

١ - فكان مادة لها حظها من الأصالة في جدول الدراسة بالمدارس الأولية والابتدائية ومدارس المعلمين والمعلمات ومدرسة دار العلوم ، وقد تخرج فيها مدرسو اللغة العربية والخط العربي ، وأكثرهم يجيدون الخط فنًا وتعليمًا ؛ نظراً لما كان له من أهمية بالغة في دراستهم بهذه المدرسة ، تجلت في إقبال الطلاب على إجادته ، وإسناد تدريسه إلى مجموعة من الخطاطين البارزين ، وتخصيص درجة كبيرة له ، وتقديم الممتازين في الخط على غيرهم في ترتيب النجاح .

٢ - وكان لمادة الخط درجة مستقلة في جداول الامتحانات لها نهاية كبرى ونهاية صغرى ، ولم يكن هناك مانع من أن يرسب في الخط من لا يرتفع مستوى خطه إلى مرتبة النجاح ، وقد كان لهذا أثر واضح في حمل التلاميذ على الاهتمام به ، وعلى وفرة الممتازين من الطلاب في الخط .

٣ - ومن مظاهر العناية بالخط إنشاء مدارس خاصة بتحسين الخطوط في القاهرة وغيرها من العواصم الكبيرة ، ولحريجي هذه المدارس آثار خطية رائعة في كثير من المجالات .

محنة الخط العربي :

قدر للخط العربي - مع الأسف - أن تتخلى عنه العناية فترة من الزمن ، وأن يتبلى بسلسلة من المحن القاسية التي كانت من أهم أسباب تدهوره وضعف شأنه ، فنشأ جيل

من التلاميذ يتسم برداءة الخط والاسهانة به ، والتهوين من شأنه ، إلى حد الإهمال والزراية .

وكان لذلك نتيجته الطبيعية ؛ إذ أصبحت كتابات التلاميذ في الكراسات وفي أوراق الامتحانات موضع السخط والتذمر والشكوى ، وضجّ ولاة الأمور لما يرون في كتابة أبنائهم من التشويه والقبح والفساد ، ومجافاة الذوق والجمال ، وكذلك المسئولون في الجامعات والشركات والمؤسسات والدواوين قد هالهم ما وصل إليه الخط من التدهور والفساد ، وما ترتب على ذلك من اضطراب العمل ، وخلق المتاعب والصعوبات . .

١ - فمن صور هذه المحنة أن عومل معاملة الخط الإفرنجى في خطة الدراسة ، وطرق التعليم ، فحين كان للخط الإفرنجى درس كامل كان للخط العربى درس كذلك ، وحين رُئى إدماج الخط الإفرنجى في الإملاء اتبع ذلك في الخط العربى ، وحين نودى بالاستغناء عن الأمشوق والاتجاه إلى البطاقات في الخط الإفرنجى كان على الخط العربى أن يسلك هذا الاتجاه .

ولما فقد الخط الإفرنجى أصالته في خطة الدراسة وصار جزءاً من اللغة الأجنبية تجود عليه ببعض الدرجات على ألا يكون له أثر في إسقاط التلميذ مهما يكن خطه رديئاً ، أبى القائمون على الخط العربى أن ينفرد الخط الإفرنجى بهذه الكارثة التى حلت به ، ورأوا أن يشاركه في هذه المحنة ، وأن ينزل هذه المنزلة التى قضت عليه .
ومن اليسير أن نبتين وجه الخطأ في هذه التسوية بين الخطين ؛ فبينهما تفاوت جوهري في قواعدهما وفي الغاية منهما .

٢ - ومن هذه المحنة أيضاً إدماج الخط والإملاء في درس واحد ، فهذا الإدماج لا يؤمن معه طغيان إحدى المادتين على الأخرى ، وإذا تحرى المدرس العدالة والإنصاف فربما لا يسلم الدرسان من النقص وإهدار الغاية ، والنتيجة المحتومة لهذا الإدماج إنما هي - في الغالب - إهمال الخط وتحوله إلى عمل شكلي يكمل به فراغ الحصة .

٣ - وقضت خطة الدراسة في الآونة الأخيرة بأن يفقد الخط العربى أصالته ، وأن يصير جزءاً من اللغة العربية ، ولكنه جزء مهيبض مهضوم ، فقد خصصت له درجات قليلة ، يراعى في تقديرها خط التلميذ في ورقة الإجابة كلها أو بعض فروعها .

وما الذى يحمل التلميذ إذن على أن يبذل شيئاً من العناية أو الجهد في تجويد خطه ،

وقد عرف أن الخط لا يؤثر في نجاحه ؟ بل ماذا يحمل المدرسين على العناية بالخط وقد انحدرت منزلته إلى هذا الدرك .

٤ - وما ابتلى به الخط حذف حصصه من مدارس المعلمين والمعلمات « قبل المهج الأخير » وتحيف الزمن المخصص له في خطة الدراسة بالمدارس الابتدائية والإعدادية ، بحجة أن كل عمل كتابي يقوم به التلميذ إنما هو تدريب على الخط ، ولكن في هذا القول مجافاة للصواب ؛ لأن التلميذ في هذه الأعمال الكتابية لا يراعى الطريقة الفنية ، ولا يتحرى الدقة والتجميل والتجويد ، وإذا كان لنا أن نستغنى بهذه الأعمال الكتابية عن حصص تخصص للتدريب على الخط وفهم قواعده وأصوله ، فلنا أن نغنى التلميذ من حصص التعبير الشفوي بحجة أنه طول يومه يتكلم ، وأن نغنى الجندي من تعلم المشية العسكرية المنظمة ؛ لأنه طول عمره يمشى .

على أن الأعمال الكتابية اليومية لاتعد تدريباً على الخط إلا بعد دراسة قواعده وأصوله في حصص مستقلة كافية .

وقد روعى في بعض الخطط الدراسية أن يكون لكل من الرسم والأشغال والفلاحة والموسيقا حصتان أو أكثر في الأسبوع ، وأن يكون للخط العربي في هذه الخطط نفسها حصص أو نصف حصص ، ومهما تكن أهمية هذه المواد وأثرها في التربية فإن أهمية الخط تفوقها ، فهو - ولاشك - من خير المهارات التي يكسبها الإنسان في حياته .

٥ - وشر ما ابتلى به الخط العربي أن أسند تدريسه إلى طائفة من المدرسين ليس لهم إلمام بقواعده ؛ فهم عاجزون عن تعليمه فناً ، وأكثرهم خطهم رديء ؛ فهم لذلك عاجزون عن تقديم المثل الجيدة الجديرة بالمحاكاة .

ولكن مما هون هذه الكارثة التي حلت بالخط العربي في الميدان المدرسي أن التقارير والمذكرات التي كانت تقدم إلى ولاية الأمور في المناسبات المختلفة من بعض الجهات ، مثل لجان الامتحانات ، ولجان المناهج ، وهيئات المؤتمرات ، والمفتشين ، والمدرسين ، كانت كلها تعرف بتدهور الخط وسوء حاله ، وتشير إلى موطن الداء ، وتقرح ألواناً شتى من طرق العلاج .

وقد تعلقت بهذه الصيحات آمال المخلصين للخط العربي ، الداعين إلى إنهاضه من عثرته ، وارتقبوا أن تداركه عناية المسؤولين ، وأن يكون له نصيب من هذه الثورة التعليمية

الشاملة التي انجهدت إلى تعديل الخطط ، وتطوير المناهج ، ولايسعنا إلا أن نعرف بأن بعض الحلول التي اقترحت لهذه المشكلة قد أخذ بها ، ولكن لاتزال الصعوبات قائمة في سبيل بعضها الآخر .

لكي نهض بالخط :

ولكي نستكمل علاج هذه المشكلة ، فنعيد للخط العربي مكانته ، ونبعثه في الميدان التعليمي فناً جميلاً له بهاؤه ورونقه ، وله خطره وأهميته ، فنترح الأخذ بما يأتي :

١- فصله عن اللغة العربية وجعله مادة مستقلة لها درجة خاصة في جداول الامتحان ، لاينجح التلميذ إلا إذا حصل على نهايتها الصغرى على الأقل ، ولتكن النهاية الكبرى للخط ٢٠ درجة والنهاية الصغرى ٨ درجات ، ولا ينبغي أن يظل الخط العربي هكذا تابعاً للغة العربية ، فاقداً أصالته في الدراسة ، وألا يظفر بما ظفر به الرسم مثلاً .

٢- زيادة حصصه في الخطة الدراسية للصفين الخامس والسادس بالمدارس الابتدائية ، وتخصيص حصة له على الأقل بالصفوف الثلاثة الإعدادية ، وبالصفوف الخمسة في دور المعلمين والمعلمات .

٣- إعداد مدرسي الخط إعداداً فنياً تربوياً ، فقد عنيت الوزارة بإعداد مدرسي المواد المختلفة ، وتزويدهم بالدراسات التدريبية ، حتى المواد الإضافية كالأشغال والفلاحة والتربية الرياضية ، وليس الخط أقل منها شأناً ، ولا أقل حاجة إلى المدرس الكفء الذي يعد إعداداً خاصاً .

ويمكن الانتفاع بخريجي مدارس تحسين الخطوط ، على أن ترفع الوزارة مستوى طلابها في امتحان القبول ، وأن ندخل التربية العملية في برامج هذه المدارس .

وإلى أن يتوافر العدد الكافي من خريجي هذه المدارس يحسن أن تقوم كل منطقة بإعداد دراسات تدريبية لمن يتوافر لديهم الاستعداد من مدرسي اللغة العربية للقيام بتدريس الخط .

٤- العناية بتفتيش الخط العربي ، وذلك بقصره على الخطاطين البارزين من رجال اللغة العربية ، وزيادة عدد هؤلاء المفتشين زيادة تمكنهم من متابعة الإشراف وحديثه ،

ودفع المدرسين إلى بذل الجهد والعناية ، فمصائب المفتش الآن لا يقل عن ٣٠٠ مدرسة ابتدائية وإعدادية في منطقة مترامية الأطراف ، أو في أكثر من منطقة ، فكيف يستطيع المفتش أن يمر بهذا العدد الضخم من المدارس ؟ ومن له بالوقت الذي يكتفى للإرشاد والتوجيه والتتبع ؟ ولو فرضنا أنه سيقضى في كل مدرسة يوماً واحداً ما وجد في العام الدراسي أياماً بعدد هذه المدارس .

ومن الحقائق المرة التي ترتبت على ذلك أن كثيراً من المدارس لا يدخلها طول العام مفتش للخط ، وأن كثيراً من المدرسين يشغلون زمن الخط بتدريس اللغة العربية ، ويكلفون تلاميذهم أن يكتبوا في البيت صفحات من كراسة الخط استعداداً للمفتش ، واتقاء خطره إن زار المدرسة ، وهذه بعض ملامح الصورة المعهودة الآن في تدريس الخط .

وينبغي - كذلك - أن تفسح الوزارة مجال الترقى أمام هؤلاء المفتشين ، وأن تسويهم بزملائهم ، مفتشي المواد المختلفة في الترقيات المادية والأدبية .

٥ - العناية بالأمشق والنماذج واللوحات والحروف البارزة ونحوها من الوسائل المعينة على تعليم الخط والنهوض به .

٦ - محاسبة الطالب في كل عمل كتابي على جودة الخط ووضوحه ، واستقطاع بعض الدرجات التي يستحقها إذا لم يهتم بتحسين خطه في الكتابة .

٧ - ينبغي تزويد المدرسين بدليل يرشدهم إلى الطرق السليمة في تدريس الخط .

٨ - ينبغي - كذلك - أن يكون لتقدير المدرس في مادة الخط اعتبار يؤخذ به كتقديره في مادتي اللغة العربية والتربية الدينية ، وأن يدخل تقدير الخط في متوسط التقدير الفني للمدرس عن العام الدراسي .

٩ - عناية المدارس بتأليف جماعات لتحسين الخط ، يختار تلاميذها من ذوي الكفاية والاستعداد ، وتشجيعهم بالمكافآت ، وإظهار نشاطهم بمختلف الوسائل ، كأن يعهد إليهم بكتابة الإعلانات ، وحكمة اليوم ، وأهم الأخبار ، وأن يعرض لإنتاجهم بين آثار النشاط المدرسي في المعرض السنوي .

١٠ - إقامة المسابقات بين المدارس ومنح جوائز للمتفوقين . من الطلاب ومدرسيهم

الغاية من تدريس الخط :

يمكن تحديد هذه الغاية في إقدار التلاميذ على أن يكتبوا بسرعة معقولة خطأً واضحاً تسهل قراءته ، وعليه مسحة من جمال ، أما السرعة فتكون بتمرين اليد على الاسترسال والانطلاق في غير إفراط ؛ حتى لاتذهب السرعة بجمال الخط .

وأما الوضوح فيكون بحمل التلميذ على اتباع القواعد والصفات الخاصة بكل حرف من حيث حجمه ، وكيفية اتصاله بغيره ، وامتلاء الأجزاء أو رقتها ، وميلها واستقامتها ، وطولها وقصرها ، وغير ذلك من الأصول الفنية .
وأما الجمال فيتحقق بانسجام الحروف ومراعاة التناسق في أوضاع الكلمات وأبعادها .

مراحل تعليم الخط :

١ - الحلقة الأولى من المدارس الابتدائية .

الطفل في هذه الحلقة يلتي مشقة كبيرة في الكتابة ؛ لما تتطلبه من أعمال عقلية وعضلية لم يستعد لها ؛ ولهذا كان تدريب الطفل على الكتابة في هذه المرحلة مقصوراً على نقل بعض الكلمات أو الجمل التي يعالج قراءتها ورسمها بالقلم ، أو بالخط على الرمل ، أو بصنع أشكالها في حصة الرسم أو الأشغال ، من الورق ، أو الصلصال ، أو الخرز ، ويكتفى منه بصحة الرسم ، أما الدقة أو الإجابة فلا سبيل إليها في هذه الحلقة .

٢ - الحلقة الثانية من المدارس الابتدائية :

في هذه الحلقة يؤخذ التلميذ بتحسين الخط ، ومحاكاة النماذج مع تفهيمه بعض القواعد الفنية ، ويحسن أن يقتصر تدريبه على خط النسخ ؛ لأنه الخط الذي ألفه في كتب القراءة ، ولأن تدريبه على الكتابة يغلب أن يكون بالنقل من كتب القراءة .

كما يحسن في هذه المرحلة ألا تشغل الحصة كلها بالتدريب على الخط ؛ ففي ذلك إضجار لهذا التلميذ الصغير ، وإرهاق لجسمه وعينه ، بل ينبغي أن يشغل جزء من الحصة بعمل آخر كالأناشيد أو القصص أو القراءة .

٣ - الحلقة الثالثة من المدارس الابتدائية ، والصفوف الثلاثة بالمدارس الإعدادية :

يدرب تلاميذ هذه الصفوف جميعها على خط الرقعة وحده ؛ لأنه الخط الذي

يستخدمونه في كتاباتهم ، ولا بأس بتعريفهم على استخدام خط النسخ في كتابة العناوين والآيات القرآنية وأبيات الشعر .

٤ - دور المعلمين والمعلمات :

يُدرَّب الطلبة والطالبات على خطي النسخ والرقعة ؛ لأنهم سيقومون بتدريس النوعين في المدارس الابتدائية ، ويحسن تدريسهم على النوعين في كل حصة من حصص الخط ، وأن تكون عبارة النموذج متحدة في صفحتين متقابلتين من كراسات النماذج ، تكتب في إحداهما بخط النسخ وفي الأخرى بخط الرقعة ، ويكتب الطالب الصفحتين في حصة واحدة ؛ وذلك لإدراك الفروق بين الحروف ، ومعرفة القواعد الخاصة بكل نوع ، كما يحسن أن تخصص بعض الصفحات لتدريب الطلاب على كتابة فقرات طويلة في عدة أسطر ، مراعاة التناسق بين السطور .

الوسائل المعينة على تعلم الخط :

١ - الأمشَق وهي كراسات تطبع فيها النماذج المطلوب محاكاتها ، ومن هذه الأمشَق ما يقتصر استخدامها على تأملها ومحاكاتها في كراسات أخرى .

وبها ما هو معد للكتابة فيه على أسطر متتالية تحت النموذج المطبوع في أعلى الصفحة ، وهذا هو النوع الشائع لسهولة استعماله ، ولكن يؤخذ عليه أن كثيراً من المدرسين يعتمدون على هذه النماذج ، ولا يستخدمون السبورة في الشرح والإرشاد .

ومن عيوب هذه الطريقة أيضاً أن التلميذ لا يستطيع محاكاة النموذج إلا في السطر الأول ، أما في السطر الثاني والذي يليه فإن التلميذ لا ينظر إلى النموذج بل ينظر إلى خطه هو ؛ فيسوء خطه ويتكرر خطؤه في السطور التالية ، بل يتأخر خطه في كل سطر عن سابقه ، وقد فكر بعض المربين في علاج هذه المساوئ بأن يكرر النموذج في الصفحة الواحدة ، أو بأن يبدأ التلميذ الكتابة من السطر الأسفل ، ولكن هذه الطريقة غير طبيعية ، ولا تجدى في علاج العيوب السابقة .

٢ - نماذج مطبوعة على ورق مقوى ، يختلف بعضها عن بعض ، وتمتاز هذه النماذج بسهولة الانتفاع بها ، واختيار ما يناسب كل تلميذ منها ، وبأن التلميذ لا يلقى صعوبة في تحريك النموذج وجعله بجانب الكتابة ، فتكون المحاكاة دقيقة ، ولكن هذه النماذج تشوه وتسخن بكثرة الاستعمال .

٣- نموذج يكتبه المدرس لكل تلميذ في الفصل ، ومن مزايا هذه الطريقة أنها تضمن التدرج بالتلميذ ، وتسمح بتكرار الإرشاد الفردي ، ولكن لا يمكن استخدامها إلا مع عدد قليل من التلاميذ .

٤- نموذج يكتبه المعلم على السبورة للفصل جميعه ، وهذا النموذج يليق بالفصول الكثيرة العدد، ولكن يعيب هذه الطريقة بعد النموذج عن التلاميذ الجالسين في الصفوف الخلفية ، وعجز التلاميذ عن مراعاة النسبة بين ما كتب على السبورة وما يكتبون في الكراسات .

٥- نماذج للحروف البارزة أو المحفورة تعرض في لوحات أمام التلاميذ ، وهذه تليق بصغار التلاميذ ، وتحتاج إلى أن يقوم المدرس بشرح الأجزاء في جانب من السبورة .

٦- طريقة الاقتفاء: وهي أن ترسم الحروف أو الكلمات بنقط صغيرة في كراسات التلاميذ وتكلفهم أن يملأوا بأقلامهم عليها ، وهذه الطريقة لا تليق إلا بصغار الأطفال ، وتتطلب حمل الأطفال على الدقة .

أمور يجب مراعاتها في تعليم الخط :

١- يجب أن نختار النماذج من العبارات السهلة التي يفهمها التلميذ ، وتتصل بحياته ونشاطه ، وتمده بألوان جديدة من الثقافة والمعرفة والخبرة ، ويجد فيها توجيهاً سديداً إلى السلوك الحميد ، ومحبة الوطن ، والتعاون المثمر لتحقيق الأهداف القومية ، وغير ذلك من الأسس الضرورية لتكوين المواطن ؛ ففي ذلك كله ربط بين درس الخط وغيره من مواد الدراسة ، ومن جهة أخرى يزداد إقبال التلميذ على الكتابة إذا كانت، العبارات شائعة مثيرة ، لا ينكر فيها لفظاً صعباً ، أو معنى مستغلقاً ، أو فكرة لا تمتلي بها نفسه .

٢- ينبغي دائماً مراعاة الجلسة الصحية ، بأن يجلس كل تلميذ معتدلاً مستقيماً الظهر ، رافع الرأس ، وأن توضع الكراسة موازية لحافة الدرج .

٣- الكتابة عمل شاق ؛ ولذا يجب على المدرس أن يخفف من أعبائها على التلاميذ ، بأن ينوع العمل في الحصة، فلا تقضى كلها في الكتابة المتصلة ، بل تتخلل أوقات الكتابة فترات للشرح والإرشاد، يلقى فيها التلاميذ أقلامهم، ويريحون أصابعهم، ويستعدون لاستئناف

الكتابة دون ضجر أو ملل .

٤ - ينبغي أن تنتهز حصة الخط لأخذ التلاميذ بطائفة من العادات الحسنة كالنظام والنظافة والطريقة المثلى لإمساك الأقلام ، وحملهم - كذلك - على هجر العادات السيئة كوضع القلم في الفم ؛ وتلويث الأصابع أو الكراسات أو الملابس ، ونثر الحبر على الأدراج أو أرض الفصل أو حيطانه .

٥ - يحدد المدرس الغرض من كل درس ، ويثبت هذا الغرض في كراسة الإعداد ، ويجب أن تكون هذه الكراسة مخصصة للخط ، وأن يشمل الإعداد النموذج المطلوب التدريب عليه ، والحرف الجديد المطلوب شرح أجزائه ، وبيان هذه الأجزاء ، ونماذج لهذا الحرف في صورته وأوضاعه المختلفة .

٦ - يترك التلاميذ أحراراً في الكتابة فلا يقيدون بالسير معاً من حيث البدء أو الانتهاء ؛ فلكل تلميذ سرعته الخاصة ، على أن يؤخذ التلاميذ جميعاً بالدقة والإجادة .

طريقة تدريس الخط :

يسلك المدرس الخطوات الآتية .

١ - التمهيد : ويكون بمطالبة التلاميذ بإخراج الكراسات وأدوات الكتابة ، وفي أثناء ذلك يكتب المدرس على السبورة التاريخي بخط جيد واضح ، ونوع المادة ، ويقسم السبورة قسمين : قسم للنموذج ، وقسم للشرح والإرشاد .

٢ - قراءة النموذج : يكلف المدرس أحد التلاميذ أن يقرأ النموذج الذي يكتب ، ثم يناقش المدرس التلاميذ في شرح معناه شرحاً ميسراً دون إطالة .

٣ - الشرح الفني : يطلب المدرس إلى تلاميذه أن ينتبهوا إليه ويلاحظوه في أثناء كتابته ، ثم يكتب الحرف في القسم الأيسر من السبورة مبيناً أجزائه بألوان مختلفة ، مع الاستعانة بخطوط أفقية أو رأسية أو مقوسة ، لضبط أجزاء الحرف ، وتحديد اتجاهاته ، وتيسير المحاكاة على التلاميذ ، ويمكن في هذه الخطوة عرض نموذج مجسم لهذا الحرف .

وبعد هذا التحليل يكتب الحرف كاملاً متصل الأجزاء بجانب الحرف الجزأ في قسم الشرح .

وفي القسم الأيمن من السبورة يكتب الحرف في كلمته التي ورد فيها في عبارة النموذج،
وفيما يلي نموذج لهذا الشرح :

نفرض أن الحرف المطلوب التدريب عليه هو حرف اللام ، بخط النسخ ، ونفرض
أن عبارة النموذج هي :

عَمِلَتِ الْحُكُومَةُ عَلَىٰ أَنْصَافِ الْعَمَالِ ، فَأَصْدَرَتْ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَوَانِينَ عَادِلَةً

فتكون السبورة بالصورة الآتية :

التاريخ الميلادي

التاريخ الهجري

خط النسخ

ل

ل	ل	العمال
ل	ل	أجل
ل	ل	الحكومة
ل	ل	عملت

٤- المحاكاة : ويحسن أن تبدأ هذه المحاكاة في أوراق أو كراسات أخرى ، غير كراسات النماذج ، وبعد فترة يطلب المدرس إلى التلاميذ الكتابة في كراسات النماذج ، مع مراعاة التأنى والدقة في محاكاة النموذج المطبوع .

٥- الإرشاد الفردي : وذلك بأن يمرّ المدرس بين التلاميذ ، ويرشد كلامهم إلى مواطن الخطأ ، ويكتب له بعض النماذج بالقلم الأحمر ، موضحاً له وجه الصواب ، ووجه الخطأ ، وليس من الضروري أن يتتبع المدرس كل الأخطاء ، بل يكفي بأبرزها .

٦- الإرشاد العام : حين يلاحظ المدرس خطأ شائعاً مكرراً يأمر التلاميذ بإلقاء الأقلام على الأدراج ، ثم يعود إلى السبورة ، ويشرح لهم صواب هذا الخطأ ، في قسم الشرح ، ولا بأس بأن يكتب الحرف بالصورة التي رآها في كراسات التلاميذ ، ويجانبها الحرف بالصورة الصحيحة ، على أن يخط خطأً مائلاً فرق الصورة المعيبة ، حتى لاتعلق بأذهان التلاميذ .

٧- يتابع المدرس عمله ، من حيث الإرشاد الفردي ، والإرشاد العام ، ويحسن أن يقدر كل تلميذ بدرجة تناسب خطه ، ولا مانع من تقدير خط التلميذ بدرجتين مختلفتين ، أمام سطرين مختلفين .

• • •

ويفضل بعض المدرسين في حصة الخط أن يجلس على مقعده ، ويستدعي إليه التلاميذ ؛ ليرى كتابتهم ، ويصحح أخطاءهم ، ولكن في هذا تضيقاً للوقت ، وإفساداً للنظام ، وهيئة الفرص أمام التلاميذ للعبث ، والأفضل أن يمر هو بينهم .